ادْيُثر فان لم تفعل حقرتها على الواحد والحقت التا الجمع وذلك لانك ترده الى الاسم الذي
هو لاقل العدد. الا ترى انك تقول للاقل ظبيات وغلوات ودكوات فتفعلات
ههنا بمنزلة افعُل في المذكر وافعال ونحوهما وكذلك ما جمع بالتا والنون والواو
والنون وان شركه الاكثر كما يشرك الاكثر الاقل به في ما ذكرنا قبل هذا. واذا حقرت
الاكف والارجل وهن قد جاوزن العشر قلت أكيف وأرجل لان هذا ابناء
ادنى العدد وان كان قد يشرك فيه الاكثر الاقل وكذلك الاقدام والافخاذ
ولو حقرت الجفنات وقد جاوزن العشر لقلت جفينات لا تجاوز لانها بناء اقل
العدد. واذا حقرت المرابد والمفاتيح والقناديل والخنادق قلت مريبدات
ومفيتيحات وقنيديلات وخنيدقات لان هذا البنا للاكثر وان كان يشركه
فيه الادنى فلما حقرت صيرته ذلك الى شيء هو الاصل للاقل. الا تراهم قالوا
في دراهم دريهمات. واذا حقرت الفتيان قلت فتية فان لم تقل ذلك قلت
فتيون فالواو والنون بمنزلة التاء في المؤنث. واذا حقرت الشسوع وانت تريد
الثلاثة قلت شسيعات ولا تقول شسيع لان هذا البنا لاكثر العدد
في الاصل وانما الاقل مدخل عليه كما صار الاكثر يدخل على الاقل. واذا حقرت
الفقراء قلت فقيرون على واحده وكذلك اذلاء ان لم ترده الى الاذلة. قال
رجل من الانصار جاهلي:

ان ترينا قليلين كما ذيد عن المجربين ذود صحاح. وكذلك حمقى وهلكى وسكرى
وسكارى وجرحى وما كان من هذا النحو مما كسر له الواحد وانما صارت الواو والياء
والنون لتثليث اقل العدد الى تعشيره وهو الواحد كما صارت الالف والنون
للتثنية ومثناه اقل من مثلثه. الا ترى ان جر التاء ونصبها سواء وجر الاثنين
والثلاثة الذين هم على حد التثنية ونصبهم سواء فهذا يقرب ان التاء والواو

والنون

والنون لادنى العدد لانه وافق المثنى. وان اردت ان تجمع الكليب لم تقل الا
كليبات لانك ان كسرت المحقر وانت تريد جمعه ذهبت بالتحقير.

هذا باب ما كسر على غير واحده المستعمل في الكلام

فاذا اردت ان تحقره حقرته على واحده المستعمل في الكلام الذي هو من لفظه
وذلك قولك في ظروف ظريفون وفي السمحاء سميحون وفي الشعراء شويعرون
واذا جاء الجمع ليس له واحد مستعمل في الكلام من لفظه يكون تكسيره عليه
قياسا ولا غير ذلك فتحقيره على واحده هو بناؤه اذا جمع في القياس وذلك نحو
عباديد فاذا حقرتها قلت عبيديدون لان عباديد انما هو جمع فعلول او فعليل
او فعلال فاذا قلت عبيديدات فانما كان واحده هذا فهذا التحقير. وزعم
يونس ان من العرب من يقول في سراويل سريبيلات وذلك لانهم جعلوه جماعا
بمنزلة دحاريص وهذا يقوي ذلك لانهم اذا ارادوا بها بناء الجمع فليس لها واحد
في الكلام كسرت عليه ولا غير ذلك. واذا اردت تحقير الجلوس والقعود قلت
قويعدون وجويلسون فانما جلوس ههنا حين اردت الجمع بمنزلة ظروف وبمنزلة
الشهود والبكي وانما واحد الشهود شاهد والبكي الباكي هذان المستعملان
في الكلام ولم يكسر الشهود والبكي عليهما فكذلك الجلوس.

هذا باب تحقير ما لم يكسر عليه واحد للجمع ولكنه شيء واحد يقع على الجمع

فتحقيره كتحقير الاسم الذي يقع على الواحد لانه بمنزلته الا انه يعنى به الجميع
وذلك قولك في قوم قويم وفي رجل رجيل وكذلك النفر والرهط والنسوة ولو
عني بهن ادنى العدد وكذلك الرجلة والصحبة هما بمنزلة النسوة وان كانت
الرجلة لادنى العدد لانهما ليسا مما يكسر عليه الواحد وان جمع شيء من هذا على

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)